واقع انتاج المحاصيل الزراعية في محافظة السليمانية خلال المدة (٢٠٠٧– ٢٠١٢)

شورش قادر علي

المقدمة

شهد القطاع الزراعي في اقليم كوردستان مطبات عديدة وذلك بسبب التطورات السياسية التي شهدتها العراق ، واقليم كوردستان تأثر بهذه التطورات من جهة والنزاع مع الحكومة البائدة من جهة اخرى حيث دُمر اكثر من ٤٠٠٠ قرية في كوردستان العراق نتيجة نزاع الشعب الكوردي مع الحكومة العراقية عام ١٩٨٨ .

يعتبر القطاع الزراعي من القطاعات التي تأثر بهذه التغييرات حيث ادى الى ضعف هذا القطاع واعتماد الحكومة على السلع المستوردة لتغطية النقص في الانتاج المحلي .

ومن خلال هذه الدراسة يتم تسليط الضوء على الامكانات الزراعية للأقليم بشكل عام و محافظة السليمانية بشكل خاص ومدى مساهمة هذا القطاع في تطوير وزيادة الانتاج المحلي .

مشكلة البحث

يتميز اقليم كوردستان العراق بوفرة الأراضي الزراعية التي تجعلها قادرة على توفير المنتجات الزراعية لكافة مناطق العراق من جهة ، وتوفير المواد الأولية للصناعات الغذائية من جهة أخرى ، ولكن هذه الأمكانيات لم تستغل استغلالا أمثل مما ادى الى الاعتماد و بشكل كبير على استيراد المنتوجات الزراعية.

هدف البحث

هدف البحث هو التعرف على امكانيات القطاع الزراعي في اقليم كوردستان بشكل عام ومحافظة السليمانية بشكل خاص ومعرفة الدور الذي يلعبه و معرفة دور الحكومة في تنشيط هذا القطاع .

اهمية البحث

تكمن اهمية هذا البحث الى الدور المهم الذي يلعبه القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني لتوفير الغذاء لاشباع الحاجات . ومن هذا المنطلق يتبين ضرورة اهتمام حكومة اقليم كوردستان العراق بهذا القطاع وتفعيل دورها والاعتماد عليها لتوفير الغذاء و عدم الاعتماد على السلع المستوردة .

فرضية البحث

تنطلق فرضية البحث من فرضية مفادها ان نقص المنتوجات الزراعية المحلية في الاقليم بشكل عام و محافظة السليمانية بشكل خاص سببها عدم استغلال كافة الاراضي الصالحة للزراعة .

نطاق البحث :

محافظة السليمانية سنة (٢٠٠٧ – ٢٠١٢)

المبحث الاول :

أولا : تعريف الزراعة :

تتضمن جميع الفعاليات التي يقوم بها المزراع كفلاحة الارض و زرعتها لانتاج المحاصيل النباتية ، واقتناء الحيوانات الزراعية لانتاج الحليب و الصوف واللحوم والجلود و تربية الدواجن والنحل و دود القز و غيرها ، و كذلك تشمل الزراعة أي عمل اخر لاحق يجري بالمزرعة ، لاعداد المحاصيل للسوق وتسليمه الى المخازن او الوسطاء . (أ/ العارف ، ٢٠١٠، ص٤٣)

ثانيا : أهمية الزراعة :

للزراعة أهمية عظيمة حيث أنها المصدر الاساسي الذي يمد العالم بالغذاء ، والمعامل بالمواد الاولية ، لقد اصبحت الزراعة لا تنتج المحاصيل للأستهلاك المباشر فقط ، بل تنتج للبيع في الاسواق واستبدالها بما تنتجه المصانع ، فاصبح الفلاح يعيش وسط اقتصاد مؤسس على سياسة التسويق ومرتبط بالتبادل التجاري ومن الحقائق الواضحة ان الزراعة كانت من اهم الحرف التي ساعدت الانسان على الاستفادة من الظروف المحيطة به لكسب رزقه ، واحترفتها جميع الشعوب قبل ان تحترف الصناعة او اية مهنة اخرى ، ولم

تتقدم امة من الامم في الصناعة والتجارة الا بعد ان احترفت الزراعة و عاشت اليها مدة من الزمن ، ولا يمكن لشعب من الشعوب ان يحيا بدونها رغم ما تقدمه الصناعة من وسائل الراحة والكمال ، وان استيراد الغذاء والمواد الاولية ليس مضمونا ولا يتيسر دائما ، وعلى هذا فيحسن بالشعب ان يعتمد على نفسه في استثمار ارضه وبقية موارده. (الداهري ، ١٩٦٩ ، ص٣٨)

ثالثا : دور النشاط الزراعي في بنيان الاقتصاد القومي

١-يعتمد نمو القطاعات غير الزراعية بشكل كبير على الزراعة المحلية وما تقدمه من منتجات غذائية ومواد اولية تستخدم في تصنيع العديد من المنتجات .

٢-يشكل الاشخاص العاملون بالزراعة جزءا هاما من السوق المحلي للمنتجاة الصناعية بسبب الاتجاه الكبير نحو الزراعة خلال المراحل الاولى من النمو الاقتصادي .

٣-تعتبر الزراعة مصدرا لرأس المال والعمل بالنسبة لبقية القطاعات الاقتصادية لأن الاهمية النسبية للقطاع الزراعي تتناقص مع ازدياد النمو الاقتصادي .

٤-تساهم الزراعة المحلية في ميزان المدفوعات إما من خلال زيادة قيمة الصادرات او من خلال التوسع في انتاج بدائل محلية عن المستوردات الزراعية. (كوفارو ، ٢٠٠٣ ، ص٢٠)

رابعا : خصائص الاقتصاد الزراعي

١. الأرض: قد تكون الأرض محدودة المساحة طبيعيا، وقد تكون قابلة للزيادة عن طريق استصلاحها وزيادة إنتاجيتها بتطبيق التقانات الحديثة وتحويلها إلى أرض خصبة وتنظيم تغذيتها المعدنية والعضوية والمائية والهوائية، وقد تكون قابلة للنقصان بفعل الانجراف أو الملوحة أو الاستغلال السيء.

٢. الإنتاج الزراعي والمنتجات الزراعية: معظم المنتجات الزراعية مواد غذائية تستهلك مرة واحدة على خلاف المنتجات الصناعية .

٣. الدخل الزراعي: ويتصف عموما بضعف دخل الفرد بسبب ضعف الإنتاجية الزراعية مقارنة بالإنتاجية الصناعية، وبالتفاوت الكبير بين دخول الفئات

الزراعية المختلفة في طرائق استثمارها (زراعة مروية أو مطرية، مزارع كبيرة أو صغيرة) وبعدم استقرار الدخل بسبب تحكم العوامل البيئية المناخية والترابية فيه.

٤ـ التنمية الاقتصادية الزراعية: إنها تتطلب نموا متوازنا بين الزراعة والصناعة، وإن زيادة الإنتاج الزراعي أمر ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية.

٧ـ الفائض الزراعي: يمكن تصدير الفائض الزراعي لتحويله إلى نقود لشراء التجهيزات الصناعية أو لإقامة المشاريع الخدمية وغيرها. وتتحقق التنمية الاقتصادية عندما تكون الزراعة قادرة على إنتاج فائض للتصدير.

٨ـ التقدم التقني والمزرعة الاقتصادية الحديثة: التقدم التقني هو التغيير في طرائق الإنتاج وأدواته بغية زيادته وذلك باستخدام العوامل الإنتاجية نفسها وتخفيض تكاليف الوحدة المنتجة.

٩- انتاج المحاصيل التصديرية واستجلاب العملات الأجنبية .(قطنا و وزان ، ٢٠١٣، ص٤)

١٠-تناقص الغلة الزراعية : يخضع الانتاج الزراعي لقانون تناقص الغلة وهذا يعني ان انتاجية الزراعة تتجه الى انتاج غلة متناقصة بعد ان تتم زراعة معظم الاراضي الصالحة للاستغلال ، وذلك بالعكس ما هو عليه في الصناعة حيث نجد ان قابليتها الانتاجية تزداد كلما اتسع نطاق استخدام رأس المال في العمليات الانتاجية ، لذلك يقال بأن الصناعة تخضع لقانون تزايد الغلة وان تأثير قانون تناقص الغلة فيها ضعيف جدا ولا يظهر مفعوله بنفس السرعة التي يظهر فيها الزراعة .

١١-تناقص نسبة الزراع : اظهرت الدراسات ان نسبة العاملين في الزراعة في العالم آخذة في التناقص ولقد بدأت هذه النسبة تتناقص في العالم منذ منتصف القرن العشرين ويعود سبب ذلك الى زيادة الانتاج الزراعي بواسطة المكننة والتقدم التكنولوجي في العمل وقيام المصانع بانجاز ما كان ينجزه الزراع . (ب/ العارف ، ٢٠١٠ ، ص٨٩)

خامسا : النظم الزراعية

١-المزراع الصغيرة : يشبه هذا النوع من المزارع المؤسسات الصغيرة حيث يكون المزارع فيها هو المالك

٢-المزارع الاقطاعية (الرأسمالية) : تقدم الفرد رأس المال و تدار المزرعة كاحدى الشركات ، و تتصف وحدة التنظيم بالاتساع و ينتج الحاصل لأجل البيع في الاسواق و تظهر هنا سمة الاستغلال والاحتكار .

٣-المزارع التعاونية : وهو نظام يقوم على اساس الملكية الفردية والتعاون الزراعي والادارة المشتركة و هدفه الاساسي الجمع بين حوافز الملكية الخاصة والاستفادة من مزايا الانتاج الكبير .

٤-المزارع الجماعية : حيث يكون حجم العمليات الزراعية كبيرا و ويضطلع الاعضاء انفسم بالعمل وفق نظام الكلخوز (التعاونية الزراعية) .

٥-المزارع الحكومية : اذ تمتلك الحكومة الاراضي وتقوم بزراعتها واتخاذ القرارات المناسبة و تحمل المخاطر . (ب/ العارف ، ٢٠١٠ ، ص٩٤)

سادسا : القطاع الزراعي في العراق

فيما يلي نستعرض واقع القطاع الزراعي في العراق بشقيها النباتي والحيواني .

١- المحاصيل الحقلية في العراق

يعتبر القطاع الزراعي من القطاعات المهمة في الاقتصاد العراقي ، ويعتبره البعض القطاع الاول نظرا لأهميته والدور الذي يلعبه في الاقتصاد العراقي ولأن هذا القطاع هو الذي يوفر الأغذية للسكان ، وينبغي ان لا نتجاهل حقيقة أن النفط ثروة ناضبة وقابلة للأنتهاء في المستقبل، بينما تظل الزراعة رصيدا دائما لمعيشة أجيالنا المقبلة وتشغيلهم. (عبود ، ٢٠١١ ، ص ٢)

أولا نستعرض انتاج الحنطة والشعير والشلب خلال المدة (٢٠٠٥ – ٢٠١٠) .

كما هو مبين في الجدول رقم (١) ان انتاج الشلب(على سبيل المثال) في سنة (٢٠٠٩) والتي قدرت بـ (١٧٣،١) الف طن فأنها تساوي (١١٢،٥) الف طن وفق المعايير المعتمدة لعملية التصفية والبالغة (٦٥%) ، وبما أن حاجة العراق الى الرز ووفق مؤشرات البطاقة التموينية لاتقل عن مليون طن سنويا يضاف اليها القنوات الاستهلاكية عدا الاستهلاك العائلي ، كالمناسبات الاجتماعية والمطاعم

و التهريب وغيرها بالاضافة الى القطاع الخاص فان الرقم سيكون (١٣٣٦،٥) الف طن وأما نسبة العجز فبلغت (١١٨%) وأن نسبة الانتاج المحلي الى مجموع الاستهلاك بلغت (٨،٤%) وبالتالي فان العجز يسد عن طريق الاستيراد الحكومي واذا تم احتساب القيمة المقدرة للرز المستورد لسنة (٢٠٠٩) كمتوسط سعر الطن والذي بلغ (٦٥٢،١) دولار فان قيمة الرز المستورد يبلغ (٧٩٨،٢) مليون دولار . (الفهد و عباس ، ٢٠١١ ، ص (٧٤-٧٥)

جدول رقم (١)

تقديرات المساحة والانتاج لمحاصيل الحنطة والشعير والشلب في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٠)

السنوات	الحنطة			الشعير			الشلب			نسبة التغير السنوي		
	المساحة	الانتاج الف طن	الغلة	المساحة	الانتاج	الغلة	المساحة	الانتاج	الغلة	الحنطة	الشعير	الشلب
٢٠٠٥	٦٤١١	٢٢٢٨	٣٤٧.٦	٤٢٥٣	٧٥٤	١٧٧.٤	٤٢٨.٢	٣٠٨.٧	٧٢٠.٨	-	-	-
٢٠٠٦	٦٠٥٤	٢٢٨٦	٣٧٧.٦	٤١٠٤	٧١٩	٢٤٤	٥٠٧.٧	٣٦٣.٣	٧٢٣	%٢.٦	-%٤.٦	١٧.٨ %
٢٠٠٧	٦٢٨٠	٢٢٠٣	٣٥٠.٨	٤٣٧٥	٧٤٨	١٧١	٤٠٧.٤	٣٩٢.٨	٧٨٩.٨	-%٣.٦	-%٤	%٨.١ -
٢٠٠٨	٥٧٤١	١٢٥٥	٢١٨.٦	٥٣٩٦	٤٠٤	٧٤.٩	٣٣٩	٢٤٨.٢	٧٣١.٩	-%٤.٣	-%٤٥.٩	٣٦.٨ -%
٢٠٠٩	٥٠٥٠	١٧٠٠	٣٣٦.٧	٢٨١٨	٥٠٢	١٧٨	٢١٩.٧	١٧٣.١	٧٨٧.٦	%٣٥.٤	%٢٤.٢	٣٠.٢ -%
٢٠١٠	٥٥٤٤	٢٧٤٨	٤٩٥.٨	٤٠٢٧	١١٣٧	٢٨٢.٤	١٩١.٩	١٥٥.٨	٨١٢.١	%٦١.٦	%١٢٦.٤	%٩.٩ -

المصدر : يحي الفهد و ثناء عباس ،الاطلس الاحصائي الزراعي ، وزارة التخطيط ، ٢٠١١، ص٧٦ .

أن الأراضي العراقية الصالحة للزراعة (ماعدا محافظات اقليم كوردستان) تشكل قرابة ٣٣% من مساحة العراق ، وهي نسبة جيدة لو قارنا ذلك بالكثير من الدول النامية . ولو تأملنا في كيفية استغلال الأراضي العراقية الصالحة للزراعة وكما هو مبين في جدول رقم (٢) لوجدنا أن ما يزرع منها سنويا لا يتجاوز(١٥٥٢٦٠٤٢) دونم أي نسبة (٩,٨%) ، وهو ما يوضح لنا بأن لدينا (٣٦٦٧٨١٤٥) دونم من الأراضي صالحة للزراعة ولكنها لم تستغل زراعيا .
والجدول التالي يبين المساحات الصالحة للزراعة والمساحات التي تم استغلالها فعلا في العراق في سنة (٢٠١٤) .

الجدول رقم (٢)

المساحة الكلية والمساحة الصالحة للزراعة والمزروعة بالدونم في العراق لعام ٢٠١٤

مجمل مساحة العراق / دونم	المساحات الصالحة للزراعة / دونم	%	المساحات المزروعة فعلا / دونم	%
١٥٨١٩١٢٠٠	٥٢٢٠٤١٨٧	٣٣	١٥٥٢٦٠٤٢	٩,٨

المصدر : وزارة الزراعة العراقية ، البيانات الإحصائية السنوية للنشاط الزراعي لعام ٢٠١٤ (ماعدا محافظات اقليم كوردستان)

المبحث الثاني

أولا : المحاصيل الحقلية في اقليم كوردستان :

تقع كوردستان العراق في جنوب غرب قارة آسيا حيث تمتد مابين خط العرض ٣٤ و ٣٧ وخط الطول ٤١ و ٤٤ ، ويعتبر مناخ كوردستان ضمن المنطقة المعتدلة الشمالية ، التي يعد مناخها قاري و شبه مداري ويتأثر نظام الامطار في الاقليم بمناخ البحر الابيض المتوسط حيث تقسم المنطقة الى ثلاث مستويات من حيث كمية الامطار الساقطة سنويا والتي تتراوح مابين ٣٥٠-١٢٠٠ملم . تتوفر مساحات واسعةصالحة للزراعة في الاقليم حيث يبلغ مجموع المساحات الاجمالية الصالحة للزراعة المروية والديمية اكثر من

(١،٢١٩،٨٢١) هكتار تشكل حوالى (٣٤،٩٦%) من اجمالي مساحة الاقليم والمتبقي البالغ (٦٥،٠٤%) تعتبر اراضي غير صالحة للزراعة كما هو موضح في الجدول رقم (٣) :

الجدول رقم (٣)

مساحات الاراضي الزراعية و غير الزراعية موزعة حسب وسيلة الري والمحافظات (هكتار)

المحافظة	المساحة الاجمالية	الاراضي الزراعية الديمية	الاراضي الزراعية المروية	المساحة الاجمليةللأراضي الزراعية	الاراضي غير الزراعية
أربيل	١،٥١٤،١٢٠	٥٨٠،٦٤٥	٤٥،٦٣٥	٦٢٦،٢٨٠	٨٨٧،٨٤٠
دهوك	٩٣١،٩٣٨	٢٥٤،٨٩٢	٤٦،٦٥٠	٣٠١،٥٤٢	٦٢٩،٨٥٦
السليمانية	١،٠٤٢،٨٠٨	٢٣٢،٧٠٠	٥٩،٢٩٩	٢٩١،٩٩٩	٧٥٠،٨٠٩
المجموع	٣،٤٨٨،٣٢٦	١،٠٦٨،٢٣٧	١٥١،٥٨٤	١،٢١٩،٨٢١	٢،٢٦٨،٥٠٥

المصدر : وزراة التخطيط ، خطة التنمية الاستراتيجية لاقليم كوردستان ، ٢٠١١، ص٥١ .

كما تبلغ المساحة الاجمالية للأراضي الزراعية المروية ديميا (١،٠٦٨،٢٣٧) هكتار تشكل حوالي ٨٧،٦% من اجمالي الاراضي الزراعية و ٣٤،٩٦% من اجمالي مساحة الاقليم ، و تبلغ مساحة الاراضي المروية (١٥١،٥٨٤) هكتار تشكل حوالي ١٢،٤% من اجمالي الاراضي الزراعية و ٤،٤% من اجمالي مساحة الاقليم ، وزراعة المحاصيل الحقلية تحتل مساحة كبيرة من الاراضي الزراعية حيث قدرت المساحة بحدود (٧٢٠،٢٦٦) هكتار منها (٥٢،٨%) في محافظة اربيل و (٢٤،٧%) في محافظة دهوك و (٢٢،٥%) في محافظة السليمانية . كما شكلت مساحة الاراضي المزروعة بالحنطة اعلى مساحات

بنسبة (٥٠،٧%) من مجموع الاراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية ثم الشعير بنسبة (٤٨%) كما في جدول رقم (٤) :

جدول رقم (٤)

مساحات الاراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية موزعة حسب المحافظات لعام ٢٠٠٧ (هكتار)

المحافظة	الحنطة	الشعير	الذرة الصفراء	عباد الشمس	الشلب	المجموع	النسبة
أربيل	١٣٥،١٤٥	٢٤٢،٤١٧	١٨٢	١،٨٥٦	٢٩٢	٣٧٩،٨٩٢	%٥٢،٨٠
دهوك	١٢٢،١٥٢	٥٢،٢٠٧	٧٤	١،٦٠٨	١،٦٠٦	١٧٨،١٤٧	%٢٤،٧٠
السليمانية	١٠٧،٥٠٠	٥١،٣٧٥	٤٣٧	٢،٠٩٨	٨١٧	١٦٢،٢٢٧	%٢٢،٥٠
المجموع	٣٦٥،٢٩٧	٣٤٥،٩٩٩	٦٩٣	٥،٥٦٢	٢،٧١٥	٧٢٠،٢٦٦	%١٠٠
النسبة	%٥٠،٧٠	%٤٨	%٠،١٠	%٠،٨٠	%٠،٤٠	%١٠٠	

المصدر : وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاستراتيجية لاقليم كوردستان ، ٢٠١١ ، ص٥٢ .

ثانيا : الثروة النباتية في محافظة السليمانية :

١- الانتاج الشتوي :

ان الانتاج الشتوي في اقليم كوردستان ولا سيما في محافظة السليمانية يشمل المحاصيل الحقلية و بعض محاصيل الخضر .

ان مجموع الأراضي الصالحة للزراعة في محافظة السليمانية يقدر بـ (٢،٨١٤،٩٤٢) دونما ، وكما يتبين في الشكل رقم (١) فان من مجموع هذه الأراضي استغل (٧٨٢،٤٥٠) دونما في سنة ٢٠٠٧ أي بنسبة (٢٧،٧%) استغلت (٤١،٥٠٠) دونم منها لزراعة الحنطة و (٢٥٢،١٨٠) دونم لزراعة الشعير و (١١٤،٦٥٠) دونم لأنتاج لزراعة و (١٧،١٤٠) دونم لزراعة الباقلاء والبقية استخدمت لزراعة (بصل و ثوم و قرنابيط و خس و فجل و بصل و خضروات) بنسب صغيرة ، و في سنة ٢٠٠٨ ارتفعت هذه النسبة ليصل الى (١،٣٣٠،٦٦٧) دونما أي بنسبة (٤٧،٢%) استغلت (٧٣٩،٦٥٢) دونم لزراعة

الحنطة و (٤٦٨،٤٠٢) دونم لزراعة الشعير و (٧٩،٥٣٥) دونم لزراعة الحمص و (١٢،٣٥٢) دونم لزراعة الباقلاء و (١٤،٥٥٢) دونم لزراعة البصل و (١،٣٢٨) دونم لزراعة الثوم والبقية استخدمت لزراعة (قرنابيط و فجل و خضروات) بنسب صغيرة ، في سنة ٢٠٠٩ انخفض استخدام هذه الأراضي ووصل الى (٩٢٧،٧٨٥) دونما اي بنسبة (٣٢،٩%) استغلت (٥٩٣،١٢٥) دونم لزراعة الحنطة و (٢٩٣،٤٠٠) دونم لزراعة الشعير و (١٥،٠٥٥) دونم لزراعة الحمص و (٩،٣٥٢) دونم لزراعة العدس و (٧،٧٠٤) دونم لزراعة الباقلاء و (٢،٤٩٦) دونم لزراعة البصل و (١،٠٣٩) دونم لزراعة الثوم والبقية استخدمت لزراعة (عباد الشمس و قرنابيط و فجل و خضروات) بنسب صغيرة ، وفي سنة ٢٠١٠ وصل الزراعة الشتوية الى اعلى نسبة وهو (١،٤١١،٧٨٣) دونما ووصل نسبة استخدامها الى (٥٠%) حيث استغلت (١٠٠،٧٥٣،٨) دونم لزراعة الحنطة و (٤٣١،٢٤٨) دونم لزراعة الشعير و (٢٣،٥٧٧) دونم لزراعة الحمص و (١٠،٤٩٩) دونم لزراعة الباقلاء و (١٠،٢٣٥) دونم لزراعة البصل و (٢،٩٨٨) دونم لزراعة العدس و (٢،٢٧٩) دونم لزراعة الفجل والبقية استخدمت لزراعة (عباد الشمس و قرنابيط و خضروات) بنسب متفاوتة ، وفي سنة ٢٠١١ انخفض حجم الاراضي التي استغلت للزراعة الى (١،١٤٤،٦٦٥) دونما اي بنسبة (٤٠،٦%) استغلت (٩٣٠،٥٢٧) دونم لزراعة الحنطة و (١٧٩،١٤٠) دونم لزراعة الشعير و (١٢،٥٧٩) دونم لزراعة الحمص و (٢٤٩) دونم لزراعة العدس و (٢٢،١٧٠) دونم ل لزراعة الخضروات ، أما في سنة ٢٠١٢ وصل هذه النسبة الى (٧٩٤،٧٩٥) دونم أي بنسبة (٢٨،٢%) حيث استغلت (٦٣٠،٧٩٥) دونم لزراعة الحنطة و (١٤٩،٧١٥) دونم لزراعة الشعير و (٨،٥٦٥) دونم لزراعة الحمص و (٢٤٠) دونم لزراعة العدس و (٥،٤٨٠) دونم لزراعة الخضروات. وفي كل الأحوال فان استخدام الأراضي للانتاج الشتوي في السليمانية لم يتجاوز (٥٠%) خلال الست السنوات الماضية أي أن هناك (٥٠ %) من الأراضي لم تستغل للزراعة .

الشكل رقم (١)

حجم الاراضي المزروعة للمحاصيل الشتوية في محافظة السليمانية خلال المدة (٢٠٠٧ – ٢٠١٢)

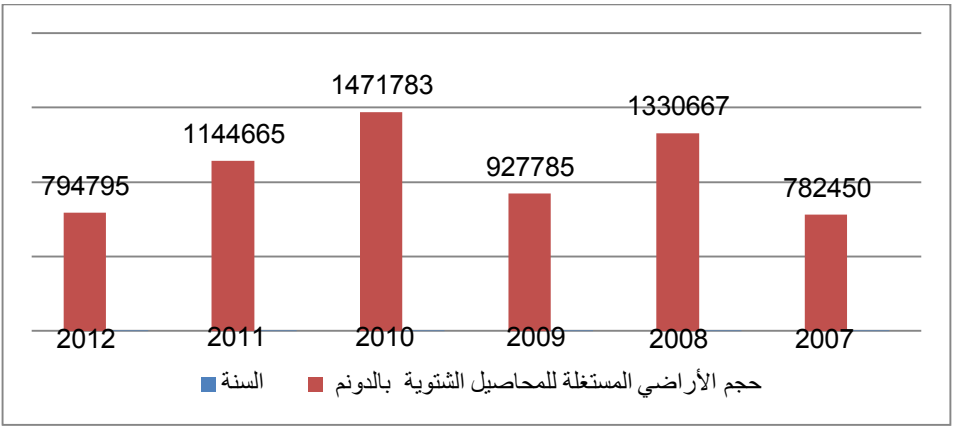

المصدر : مديرية احصاء السليمانية / قسم الأحصاء الزراعي ، التقارير الخاصة بحجم الأراضي المستخدمة للمحاصيل الشتوية في محافظة السليمانية

٢- الانتاج الصيفي:

ان الانتاج الصيفي في محافظة السليمانية يشمل (الارز و السمسم و الطماطة البامية و اليقطين و البطيخ و الفلفل التبغ و غيرها) .

كما أشرنا سابقا ان مجموع الأراضي الصالحة للزراعة في محافظة السليمانية يقدر بـ (٢،٨١٤،٩٤٢) دونما ، وكما هو مبين في الشكل رقم (٢) فان هناك تذبذبا واضحا في الانتاج الصيفي في محافظة السليمانية .ففي سنة ٢٠٠٧ استغلت (٧٩،٨٧٣) دونما لزراعة المحاصيل الصيفية اي بنسبة (٢،٨%) استغلت (٩٠٠٥) دونم لزراعة الطماطم و (٧٠٨٢) دونم لزراعة عباد الشمس و (٤٨٢٧) دونم لزراعة البامية و (١٧٦٥٩) دونم لزراعة البطيخ و (٢٣٣٣) دونم لزراعة البصل و (٧٥٥١) دونم لزراعة التبغ و (١٢٦٣٠) دونم لزراعة الرقي والبقية استخدمت لزراعة (الخضروات و فلفل و بطاطا) ، وفي سنة ٢٠٠٨ وصل استخدام الأراضي الى (٧٥،٧٩٦) دونما اي بنسبة (٢،٦%)

حيث استغلت (١٥٧٤٦) دونم لزراعة الطماطم و (١٠٧٠٤) دونم لزراعة الطماطم و (١٠٧٠٤) دونم لزراعة عباد الشمس و (١٠٤٠٨) دونم لزراعة البطيخ و (١٠٣٥٦) دونم لزراعة الرقي و (٧٦٦٤) دونم لزراعة خيار و (٤٣٣١) دونم لزراعة البامية والبقية استخدمت لزراعة (الخضروات و فلفل و بطاطا و بقوليات و الرز) , وفي سنة ٢٠٠٩ ارتفعت هذه النسبة الى (٨٣،٦٣٦) دونما اي بنسبة (٢،٩%) استغلت (١١٣٣٨) دونم لزراعة الطماطم و (١١٥٤٢) دونم لزراعة الرقي و (٩٨٠٠) دونم لزراعة البطيخ و (٨٨٩٤) دونم لزراعة الخيار و (٢٩٧٤) دونم لزراعة الرز والبقية استخدمت لزراعة (التبغ و الخضروات و فلفل و بطاطا و بقوليات) , أما في سنة ٢٠١٠ هبطت الأراضي المستخدمة للانتاج الصيفي الى (٦٩،٧٦٧) دونما وبنسبة (٢،٤%) استغلت (١٠١٨٥) دونم لزراعة البطيخ و (١٠٧٨٨) دونم لزراعة عباد الشمس و (٨٥١٢) دونم لزراعة الخيار و (٨٤٥٤) دونم لزراعة الطماطم والبقية استخدمت لزراعة (التبغ و الخضروات و فلفل و بطاطا و بقوليات والرز والفستق) بنسب قليلة ، أما في سنة ٢٠١١ ارتفعت الى (٧٠،٣٥٦) دونم اي بنسبة (٢،٤%) استغلت (١٤٦٠٠) دونم لزراعة البطيخ و (١٣٨٠٤) دونم لزراعة الرقي و (١١٧٩٥) دونم لزراعة الطماطم و (٥٧٩٧) دونم لزراعة عباد الشمس و (٨٠١٠) دونم لزراعة الخيار و (٤٠٢٧) دونم لزراعة البامية والبقية استخدمت لزراعة (الرز و الفلفل و السمسم والتبغ و القطن) ، وفي سنة (٢٠١٢) وصلت هذه النسبة الى اعلى حد لها وهي (٥٥٤٧٣) دونما اي بنسبة (١،٩٧%) استغلت (٢٢٥٦٤) دونم لزراعة البطيخ و (١٠٢٠٩) دونم لزراعة الطماطم و (٣٣٤٦) دونم لزراعة الخيار و (٦٣١٥) دونم لزراعة الرقي و (١٤٠٢) دونم لزراعة البصل و (٢٤١٦) دونم لزراعة البامية و استخدمت لزراعة (الرز و الفلفل و السمسم و القطن) ، ومن خلال استعراض هذه الارقام يتبين لنا ان خلال السنوات الست الماضية لم يتجاوز استخدام الأراضي للانتاج الصيفي (٣،٣%) على اكثر تقدير حيث أن سنة ٢٠١٢كان اعلى نسبة وهو (٩٤،٧٠٠) دونما . أي ان هناك (٩٦،٧%)من الأراضي الصالحة للزراعة لم تستغل في هذه المحافظة .

و فيما يلي نستعرض الأراضي التي استغلت للأنتاج الصيفي في محافظة السليمانية من سنة ٢٠٠٧ الى سنة ٢٠١٢ :

الشكل رقم (٢)

حجم الاراضي المزروعة الصيفي في محافظة السليمانية خلال المدة (٢٠٠٧ – ٢٠١٢)

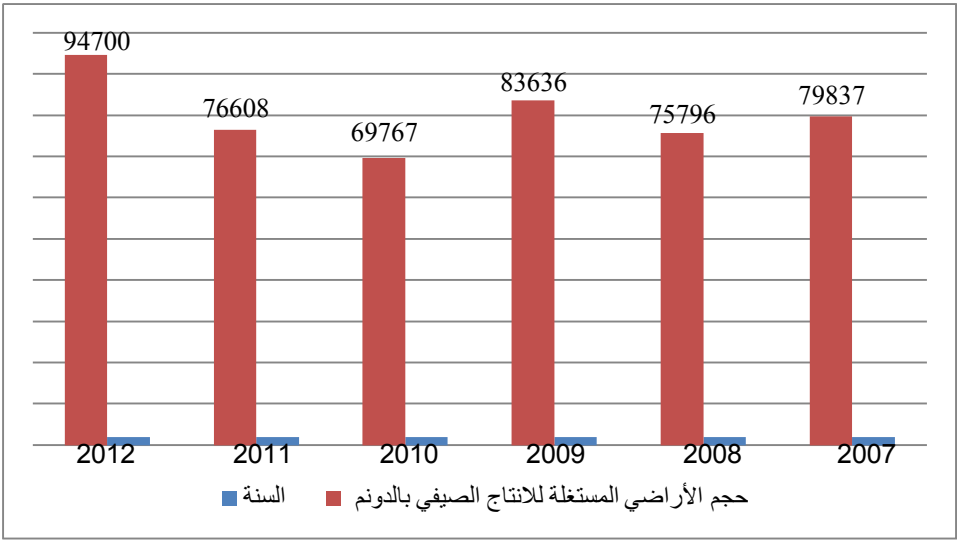

المصدر : مديرية احصاء السليمانية / قسم الأحصاء الزراعي التقارير الخاصة بحجم الأراضي المستخدمة للمحاصيل الشتوية في محافظة السليمانية .

الانتاج والغلة :

ان تحديد مستويات الانتاج والغلة لمحاصيل الحبوب الرئيسية تتأثر بالعوامل الوراثية والبيئية و هذا بطبيعة الحال يؤدي الى تذبذب في الانتاج وكما هو مبين في جدول رقم (٥) :

الجدول رقم (٥)

تقديرات المساحة والانتاج لمحاصيل الحنطة والشعير في محافظة السليمانية

للمدة (٢٠٠٧ – ٢٠١٢) (الف طن)

السنوات	الحنطة			الشعير			نسبة التغير السنوي	
	المساحة	الانتاج	الغلة	المساحة	الانتاج	الغلة	الحنطة	الشعير
٢٠٠٧	٤٢١،٥٠٠	١٢١	٢٨٧،٢٧	٢٠٦،٢٦٠	٥٥	٢٦٩	–	–
٢٠٠٨	٦٠٤،٥٠٠	١٨٣	٣٠٣،١٨	١٧٢،٦٠٠	٥٨	٣٤٠	%٥١،٢	%٥،٤
٢٠٠٩	٥١١،٨٣٨	٢٤١	٤٧٢	٢٣٧،٥٤٨	٧١	٣٠٠	%٣١،٦	%٢٢،٤
٢٠١٠	٤١٧،٠٦١	٢٠٥	٥٠٠	١٤٥،٠٩٨	٤٤	٣١٠	-%١٤, ٩	- %٣٨
٢٠١١	٥٥٠،٦٩٩	٢٨٢	٣٩١	١٥٢،٤٥٩	٥٥	٢٩٧	%٣٧،٥	%٢٥

المصدر : مديرية احصاء السليمانية / قسم الأحصاء الزراعي ، ٢٠١٢ .

ملاحظة : لم يتم الحصول على انتاج و غلة الحنطة والشعير في محافظة السليمانية لسنة (٢٠١٢) بسبب عدم اكتماله لدى مديرية احصاء السليمانية حتى كتابة هذا البحث .

فقد بلغ انتاج الحنطة عام ٢٠٠٧ (١٢١) الف طن وانتاجية الدونم الواحد (٢٨٧،٢٧) كغم ولدى مقارنة ذلك بالانتاج عام ٢٠٠٨ نجد ان انتاج الحنطة كانت (١٨٣) الف طن اي ازدادت بنسبة (٥١%) وكذلك الحال في انتاجية الدونم الواحد حيث زادت انتاجية الدونم من (٢٨٧،٢٧)كغم الى (٣٠٣،١٨) كغم ، وفي عام ٢٠٠٩ كان الانتاج بحدود (٢٤١) الف طن اي ازداد الانتاج بنسبة (٣١,٥) مقارنة مع عام ٢٠٠٨ وكذلك الحال بالنسبة الى الانتاجية حيث زادت انتاجية الدونم الواحد من (٣٠٣،١٨)كغم عام ٢٠٠٨ الى (٤٧٢) كغم عام ٢٠٠٩ ، اما في عام ٢٠١٠ نجد ان انتاج الحنطة كانت (٢٠٥) الف طن اي انخفضت بنسبة (١٤% -) مقارنة مع عام ٢٠٠٩ ، أما انتاجية الدونم الواحد فكان بالعكس حيث ازدادت من (٤٧٢) كغم عام ٢٠٠٩ الى (٥٠٠) كغم عام ٢٠١٠ ، وفي عام ٢٠١١ زاد الانتاج بنسبة (٣٧،٥%) مقارنة مع عام ٢٠١٠ ووصل الى

(٢٨٢) الف طن ، أما انتاجية الدونم الواحد فكان بالعكس حيث انخفضت من (٥٠٠) كغم عام ٢٠١٠ الى (٣٩١) كغم عام ٢٠١١ .
أما بالنسبة لانتاج الشعير فقد بلغ انتاجه عام ٢٠٠٧ الى (٥٥) الف طن وانتاجية الدونم الواحد(٢٦٩) كغم ولدى مقارنة ذلك بالانتاج عام ٢٠٠٨ نجد ان انتاج الشعير زاد ولكن بنسبة قليلة حيث كان (٥%) فقط وكذلك الحال بالنسبة لانتاجية الدونم الواحد حيث ازدادت من (٢٦٩) كغم عام ٢٠٠٧ الى (٣٤٠) كغم عام ٢٠٠٨ ، وفي عام ٢٠٠٩ زاد انتاج الشعير الى (٧١) الف طن وبنسبة (٢٢%) أما بالنسبة لانتاجية الدونم الواحد فكان بالعكس حيث انخفضت من (٣٤٠) عام ٢٠٠٨ الى (٣٠٠) عام ٢٠٠٩ ، أما في عام ٢٠١٠ انخفض الانتاج مقارنة بعام ٢٠٠٩ بنسبة (٣٧% -) حيث انخفض انتاج الشعير من (٧١) الف طن عام ٢٠٠٩ الى (٤٤) الف طن عام ٢٠١٠ أما نتاجية الدونم الواحد فكان بالعكس حيث ارتفع من (٣٠٠) كغم عام ٢٠٠٨ الى (٣١٠) كغم عام ٢٠١٠ ، وفي عام ٢٠١١ بلغ انتاج الشعير (٥٥) الف طن أي زادت بنسبة (٢٥%) مقارنة مع عام ٢٠١٠ أما انتاجية الدونم الواحد فكان بالعكس حيث اخفضت من (٣١٠) كغم عام ٢٠١٠ الى (٢٩٧) كغم عام ٢٠١١ .

ثالثا : أسباب ضعف الانتاج الزراعي :

هناك عدة أسباب لضعف الانتاج الزراعي :
١-عدم وجود خطة حكيمة من قبل الدولة لتطوير القطاع الزراعي .
٢-عدم وجود رغبة لدى المستثمرين في استثمار امولهم في القطاع الزراعي وذلك لأن الاستثمار في القطاعات الاخرى ربحها سريع و درجة مخاطرها اقل ، حيث ان حجم الاستثمار المحلي والاجنبي في الاقليم حسب بيانات هئية الاستثمار في الاقليم من ٢٠٠٦/٨/١ الى ٢٠١٠/١٠/٣١ كان (٢٣٩) مليون دولار من مجموع (١٤,٧٨٢) مليار دولار ، أي ان نسبة الاستثمار في القطاع الزراعي كان (١,٦٢%).

٣-هجرة الفلاح من الريف الى المدن بسبب قلة الخدمات وقلة الدعم الحكومي للقطاع الزراعي .
٤-قيام الحكومة بتخصيص اراضي زراعية لغرض انشاء مشاريع صناعية في حين أن هذه الأراضي التي يتم إطفاؤها يعتبر أراضي خصبة للأنتاج الزراعي .
٥- ضعف دور الارشاد الزراعي و استخدام الوسائل البدائية في عمليات الزراعة المختلفة.
٦- قلة المخازن المبردة التي تعتبر الحلقة الاضعف في تطوير الخضر والفاكهة .
٧- قلة السايلوات لخزن البذور .

الاستنتاجات والتوصيات :

توصلت الدراسة الى الاستنتاجات الآتية :
١-اظهرت الدراسة ان المساحة المزروعة في محافظة السليمانية اقل بكثير من المساحة المتوفرة ،وان المساحة المستغلة للزراعة لم يتجاوز ٥٠% للأنتاج الشتوي و ٣،٣% للأنتاج الصيفي خلال المدة (٢٠٠٧ – ٢٠١٢) .
٢-تبين من الدراسة وجود تذبذب واضح في استخدام الاراضي الصالحة للزراعة (الصيفي والشتوي) .
٣- اظهرت الدراسة وجود تباين في استخدام الاراضي و تذبذب الانتاج لمحاصيل الحنطة والشعير .

التوصيات :

١- تنشيط القطاع الزراعي و استغلال الاراضي الزراعية التي لم تستغل بعد .
٢- قيام الحكومة بادخال التكنولوجيا الحديثة و مستلزمات الانتاج الى القطاع الزراعي لتحسين الانتاج الزراعي كما و نوعا من خلال دعم الدوائر البحثية والباحثين الزراعيين في مجال التطبيق الحقلي .
٣- قيام حكومة الاقليم بتحفيز الفلاحين و شراء المنتوجات الزراعية منهم للحد من الخسائر التي قد يتعرض لها الفلاح ، وذلك بانشاء معامل لمص فائض الانتاج الزراعي من الاسواق المحلية دون خسارة المزارع .

٤- تشجيع المنتوجات المحلية و فرض الرسوم على المنتوجات المستوردة حتى يستطيع المنتوجات المحلية منافسة المنتوجات المستوردة .
٥- انشاء المخازن المبردة ذات الطاقات الخزنية العالية بهدف تنظيم تسويق المنتجات بالاخص محاصيل الفاكهة والخضر و خزن الفائض منها .
٦- انشاء سايلوات البذور التي تلعب دورا مهما في تشجيع الفلاحين و تسويق منتجاتهم داخل الاقليم بدلا من تسويقها الى خارج الاقليم .

المصادر

١- العارف ، جواد سعد ، ٢٠١٠ ، التخطيط والتنمية الزراعية ، دار الراية ، عمان ، الطبعة الاولى .
٢- العارف ، جواد سعد ، ٢٠١٠ ، الاقتصاد الزراعي ، دار الراية ، عمان ، الطبعة الاولى .
٣- كوفارو ، ناديا ، ٢٠٠٣ ، التنمية الاقتصادية والزراعة وسياسات الاقتصاد الكلي ، المركز الوطني للسياسات الزراعية ، سوريا.
٤- الداهري ، عبدالوهاب مطر، ١٩٦٩ ، اسس الزراعة ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الاولى .
٥- قطنا، هشام و وزان ، صلاح ، ٢٠١٣/١/٢٧ ، الاقتصاد الزراعي ،مأخوذة من موقع
http://doc.abhatoo.net.ma/IMG/doc/26sep_1.doc
٦- عبود ، عبد الامير رحيمة ، ٢٠١١ ، القطاع الزراعي العراقي ، واقعه ، مشاكله ، تنميته ، ماخوذة من الموقع ، WWWiraqicp.com
٧-خطة التنمية الاستراتيجة لأقليم كوردستان (٢٠١٢-٢٠١٦) ، وزارة التخطيط لحكومة اقليم كوردستان ، ٢٠١١ .
٨- خطة التنمية الوطنية للسنوات (٢٠١٠ – ٢٠١٤) ، وزارة التخطيط ، جمهورية العراق ، ٢٠٠٩ .
٩- مديرية احصاء السليمانية / قسم الأحصاء الزراعي ، التقارير الخاصة بالقطاع الزراعي خلال المدة (٢٠٠٧ – ٢٠١٢) .

١٠- الفهد ، يحي و عباس ، ثناء ، ٢٠١١ ، الاطلس الاحصائي الزراعي خارطة الطريق للتنمية الزراعية ، الجهاز المركزي الاحصائي ، وزراة التخطيط العراقي .
١١- وزارة الزراعة العراقية ، البيانات الإحصائية السنوية للنشاط الزراعي لعام ٢٠١٤

المستخلص

تناول هذا البحث موضوع (واقع انتاج المحاصيل الزراعية في محافظة السليمانية) ، وقد حاول البحث معرفة الامكانيات التي يتمتع بها اقليم كوردستان بشكل عام و محافظة السليمانية بشكل خاص في مجال الزراعة والى أي مدى تم استغلال هذه الموارد لتنشيط و تطوير هذا القطاع ، لذلك فان هدف البحث هوالتعرف على واقع القطاع الزراعي في محافظة السليمانية ومدى مساهمة هذا القطاع في سد احتياجات المستهلكين . وفي هذا الشأن اعتمد البحث على فرضية مفادها ان نقص المنتوجات الزراعية المحلية في الاقليم بشكل عام و محافظة السليمانية بشكل خاص سببها عدم استغلال كافة الاراضي الصالحة للزراعة .
وبعد التحليل توصل البحث لنتيجة وهو ان المساحة المزروعة في محافظة السليمانية اقل من المساحة المتوفرة و وجود تذبذب في استخدام الاراضي الصالحة للزراعة (الصيفي والشتوي) خلال الفترة (٢٠٠٧ – ٢٠١٢) .

Abstract

This research is about “The reality of agriculture sector in Sulaimani governorate. This research has tried find the commercial and economical sources of agriculture sector in Kurdistan region in general and Sulaimani governorate in particular and at what level this sources has being used to developed agriculture sector. the aim of this research is to know the reality of agriculture sector in Sulaimaniand how much this sector has fulfilled the demand of the local people. For this reason this research relay onthe theory that says; lack of local agriculture’s products in Kurdstan region in general and andSulaimani governorate in particular, the reason going back to lack of using agriculture lands. The finding and conclusion of this research shows that the areas of agriculture land used in Sulaimani area is much lower than the agriculture land that available, in another word, we have lots agriculture land but you use only little of it. Also in the period of (2007 – 2012) the use of agriculture land fluctuate (summery and wintery) that means use of the agriculture land has not being in one direction instated it fluctuate by the year.

ص